

الطبيب: عفواً، دكتور سويفت!

(يتوقف سويفت).

أنا الطبيب سيمسون. جئت من لندن لمساعدتك في
التخلص من اعتلال الدماغ . . وعلى حين غرة

أخبرني هؤلاء أنك ميت.

(يوميء سويفت برأسه صامتاً).

كم هو مضحك هذا! ولكن لو سمحت لي، ياسيدي، فإن
الأمـر كله ليس إلا وهماً أو هاجساً يمكن مداواته
بلمـح البصر، فقط لو خضعت للعلاج . . . هل
تسمع ما أقول؟

(يسير سويفت مبتعداً دون أن يرد)

أجـبني، ياسيدي! كلمة واحدة وحسب! أرجوك!

(يخرج سويفت)

مواطن أول: (بابتسامة ساخرة) حسناً، أيها الطبيب، أنت
توما الشكوك.

مواطنة: كل الصحف تناقلت الأخبار، ناقوس الجنّاز ظلّ
يدق ساعة أو أكثر، . . وهأنت الآن ترغب في
التحدّث مع الراحل . . .